تعالى من الحوادث ولا غرض له جل وعز في شيء، منها تعالى عن الاغراض
ولا معين له تعالى في شيء، منها بل هو جل وعز فاعل بمحض الاختيار بلا
واسطة ولا معالجة ولا علة واليه الاشارة بقوله تعالى لم يلد ولم
يولد وجود الشيء عن ذاته العلية بان يكون بعضا منها او ناشئا عنه
من غير قصد او ذا ناشئا عنه تعالى باستعانة ممن يرا وجه على ذلك او لم
غرض الحمل على ذلك كما هو شان الزوجين ونحوهما بالنسبة الى الولد
ونحوه في جميع ما ذكرناه لو كان تعالى كذلك لزم ان يماثل الحوادث كيف
وهو تبارك وتعالى ليس له كفوا احد فلا والد له ولا صاحبة ولا ولد ولا
مماثلة بينه وبين الحوادث بوجه من الوجوه فتبارك الله رب العالمين

ص والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ش

يعني ان الوحدانية في حقه تعالى تشتمل على ثلاثة اقسام اوجه **احدها** نفي الكثرة في ذاته تعالى ويسمى الكم المتصل **الثاني** نفي النظير له جل وعز في ذاته او في صفة من صفاته ويسمى الكم المنفصل **الثالث** انفراده تعالى بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة فلا مؤثر سواه تعالى في اثر ما عموما **قال جل من قائل** انا كل شيء خلقناه بقدر **وقال تعالى** ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه **وقال** جل وعز له ملك السموات والارض **وقال** تبارك وتعالى والله خلقكم وما تعملون

ص فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ش

حقيقة الصفة النفسية هي الحال الواجبة للذات ما دامت الذات غير

معللة

49

معللة بعلة كالتحيز مثلا للجرم فانه واجب للجرم ما دام الجرم وليس ثبوته له معللا بعلة واحترز بقوله غير معللة بعلة من الحال المعنوية ككون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات اما العلم والقدرة فليستا من الصفات النفسية ولا المعنوية لانها ليست احوالا والحال لا تتصف بالوجود في نفسها فاذا هما معان موجودات اذا عرفت هذا فاعلم ان الوجود انما يصح ان يكون صفة نفسية عند من يجعله زائدا على الذات واما عند من يجعله نفس الذات فليس بصفة اصلا وقد سبق الاعتذار عن عده من الصفات النفسية اي معنى الوجود راجع للذات سواء قلنا انه عين الذات او زائد على حقيقتها لا في الذات لا تثبت في الخارج عن الذهن الا ان تكون موجودة **قوله** والخمسة بعدها سلبية يعني ان مدلول كل واحد منها عدم امر لا يليق به تعالى جل وعز وليس مدلولها صفة موجودة في نفسها كما في العلم والقدرة ونحوهما من سائر صفات المعاني فالقدم معناه سلب وهو نفي سبق العدم على الوجود وان شئت قلت هو نفي الاولية للوجود والمعنى واحد والبقاء هو نفي لحوق العدم للوجود والمخالفة للحوادث نفي المماثلة في الذات والصفات والافعال والقيام بالنفس نفي افتقار الذات العلية الى محل اي ذات اخرى تقوم بها كما تقوم الصفة بالموصوف ونفي افتقاره تعالى الى مخصص اي فاعل والوحدانية عدم الاثنينية في الذات العلية والصفات والافعال وان شئت قلت هو نفي الكمية المتصلة والمنفصلة ونفي الشريك في الافعال فحوى ذا المعنى واحد والله تعالى اعلم بالتوفيق

ص ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني ش

مراده بصفات المعاني الصفات التي هي موجودة في نفسها سواء

ولا معدومة والعلم والقدرة صفتان موجودتان في انفسهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)